

لسان العرب

(بله) البَلَاءُ الغَفْلَةُ عن الشرِّ وَأَنْ لَا يُحْسِنَهُ بَلَاءَهُ بالكسر بَلَاءُهَا وَتَبَلَّاهُ وهو أَبْلَاهُ وابتُلِيَهُ كَبَلَّاهُ أَنشد ابن الأعرابي إِنََّّ الذي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمْ يُبْتَلَاهُ وكلُّ ذِي أَمَلٍ عنها سِيُشْتَغَلُ .
(* قوله « سيشغل » كذا بضبط الأصل والمحكم وقد نص القاموس على ندور مشغل بفتح الغين) .

ورجل أَبْلَاهُ بَيَّنُّ البَلَاءَ والبَلَاهَةُ وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وَحُسْنُ الظَّنِّ بالناس لَأَنَّهُمْ أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حَذَقَ التصرف فيها وَأَقْبَلُوا على آخرتهم فَشَغَلُوا أَنفُسَهُمْ بِهَا فَاسْتَحَقُوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَأَمَّا الْأَبْلَاهُ وهو الذي لَا عقل له فغير مُرَادٍ في الحديث وهو قوله A أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَاهُ فَإِنَّهُ عَنِ الْبُلَاهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ وَهُمْ أَكْيَاسُ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَرْقَانَ بْنِ بَدْرِ خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهُ الْعَقُولُ يَعْنِي أَنَّهُ لَشِدَّةٌ حَيَاتِيَّةٌ كَالْأَبْلَهُ وَهُوَ عَقُولٌ وَقَدْ بَلَّاهُ بِالْكَسْرِ وَتَبَلَّاهُ التَّهْذِيبُ وَالْأَبْلَاهُ الذي طُبِعَ عَلَى الْخَيْرِ فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ لَا يَعْرِفُهُ وَمِنْهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَاهُ وَقَالَ النُّصْرِيُّ الْأَبْلَاهُ الذي هُوَ مَيِّتٌ الدَّاءِ يَرِيدُ أَنْ شَرَّهَ مَيِّتٌ لَا يَنْدُبُهُ لَهُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ اسْتَرْاحَ الْبُلَاهُ قَالَ هُمُ الْغَافِلُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا وَفَسَادِهِمْ وَغِلَّهِمْ فَإِذَا جَاؤُوا إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَهُمْ الْعُقَلَاءُ الْفُقَهَاءُ وَالْمُرَاةُ بِلَاهَاءُ وَأَنشد ابن شميل وَلَقَدْ دَلَّهَا وَتُ بَطِيفْلَةٍ مَيِّتَةٍ بِلَاهَاءٍ تُطْلَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا أَرَادَ أَنَّهَا غَرَّتْ لَا دَهَاءَ لَهَا فَهِيَ تُخْبِرُنِي بِأَسْرَارِهَا وَلَا تَفْطَنُ لِمَا فِي ذَلِكَ عَلَيْهَا وَأَنشد غيره من امرأَةٍ بِلَاهَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ يَقُولُ لَمْ تُحْفَظْ لِعَفَافِهَا وَلَمْ تُضَيَّعْ مِمَّا يَقُوتُهَا وَيَصُونُهَا فَهِيَ نَاعِمَةٌ عَفِيفَةٌ وَالْبِلَاهَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَرِيمَةِ الْمَزِيرَةِ الْغَرِيرَةِ الْمُغْفَلَةِ وَالتَّجَالُّهُ اسْتِعْمَالُ الْبَلَاءِ وَتَبَالُّهُ أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ وَالْأَبْلَاهُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا تَمَيِّزُ لَهُ وَامْرَأَةٌ بِلَاهَاءٍ وَالتَّجَلُّلُ تَطْلُبُ الضَّالَّةَ وَالتَّجَلُّلُ تَعَسُّفُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ الْآخِرَةِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانُ يَتَبَلَّاهُ تَبَلَّاهُ إِذَا تَعَسَّفَ طَرِيقًا لَا يَهْتَدِي فِيهَا وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوِّبِهَا وَقَالَ لَبِيدٌ عِلَاهَتُ تَبَلَّاهُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ عِلَاهَتُ تَبَلَّادُ وَالْبُلَاهَةُ نِيَّةُ الرَّخَاءِ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَهُوَ فِي بُلَاهُ نِيَّةٍ مِنْ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ صَارَتْ الْأَلْفُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا

والنون زائدة عند سبويه وعيش أَبْلَهٌ واسعٌ قليلٌ الغُمومِ ويقال شابٌّ أَبْلَهٌ لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصف بالسُّلُوّ والجُنُونِ لمضارعه هذه الأسباب قال الأزهري الأَبْلَهٌ في كلام العرب على وجوهٍ يقال عَيْشُ أَبْلَهٍ وشبابٌ أَبْلَهٌ إِذَا كان ناعماً ومنه قول رؤبة إمّا تَرَيَنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهَ بِرِّاقٍ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الأَجْلَهَ بعدَ عُذَانِي الشَّابِ الأَبْلَهَ يريد الناعم قال ابن بري قوله خلق المُمَوَّهَ يريد خَلَقَ الوجه الذي قد مُوَّهَ بماء الشباب ومنه أُخِذَ بُلَاهُنْدِيَّةُ العيش وهو نَعْمَتُهُ وَغَفْلَتُهُ وَأَنشد ابن بري لـلـقـيـط بن يـعـمـر الإـيـاديّ ما لي أراكُم نياماً في بُلَاهُنْدِيَّةٍ لا تَفْزَعُونَ وهذا اللَّيْثُ قد جَمَعَا ؟ وقال ابن شميل ناقة بَلَاهَاء وهي التي لا تَنْحَاشُ من شيء مكانةً ورزانةً كأنها حَمَقَاء ولا يقال جمل أَبْلَهٌ ابن سيده البَلَاهَاء ناقةٌ وإياها عنى قيسُ بن عيّزارة الهذلي بقوله وقالوا لنا البَلَاهَاءُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ وَأَغْرَاسُهَا وإني يُدافِعُ .

(* قوله « البلهاء أول » كذا بالمحكم بالرفع فيهما) .

وفي المثل تُحَرِّقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلَاهَةً أَنْ تَصْلَاهَا يقول تُحَرِّقُكَ النَّارُ من بَعِيدٍ فدَعُ أَنْ تدخلها قال ومن العرب من يَجُرُّ بها يجعلها مصدراً كأنه قال تَرُكْ وقيل معناه سَوَى وقال ابن الأنباري في بَلَاهَةٍ ثلاثة أقوال قال جماعة من أهل اللغة بَلَاهَةٍ معناها على وقال الفراء مَن خَفَضَ بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض وقال الليث بَلَاهَةٍ بمعنى أَجَلٌ وَأَنشد بَلَاهَةً إني أَخُنُّ عهداً ولم أَقْتَرِفُ ذنباً فَتَجَزِينِي الذِّقَمُ وفي حديث النبي A أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصالحين ما لا عينٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خطر على قلبٍ بَشَرٍ بَلَاهَةٍ ما اطَّلَعْتُم عليه قال ابن الأثير بَلَاهَةٍ من أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ بمعنى دَعُ واتَرُكْ تقول بَلَاهَةً زيدا وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بَلَاهَةً زَيْدٍ أَي تَرُكْ زيد وقوله ما اطَّلَعْتُم عليه يحتمل أَنْ يكون منصوب المحل ومجرورَه على التقديرين والمعنى دَعُ ما اطَّلَعْتُم عليه وعَرَفْتُموه من نعيم الجنة ولذا تھا قال أبو عبيد قال الأحمر وغيره بَلَاهَةٍ معناه كيف ما اطَّلَعْتُم عليه وقال الفراء كُفَّ ودَعُ ما اطَّلَعْتُم عليه وقال كعب بن مالك يصف السيوف نَصَلُ السِّوْفِ إِذَا قَصُرْنَ بَخَطُونا قَدَمًا وَنُلاَحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلَاَحِقْ تَذَرُّ الْجَمَامَ ضاحياً هَامَاتُهَا بَلَاهَةً الأَكْفُ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ يقول هي تَقْطَعُ الهَامَ فدَعِ الأَكْفُ أَي هي أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الأَكْفُ قال أبو عبيد الأَكْفُ ينشد بالخفض والنصب والنصبُ على معنى دَعِ الأَكْفُ وقال الأَخْفَشُ بَلَاهَةً ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرَبَ زَيْدٌ ويجوز نصب الأَكْفُ على معنى دَعِ الأَكْفُ قال ابن هَرْمَةَ تَمْشِي القَطُوفُ إِذَا غَنَّى الحُدَاةُ بها مَشْيَ النَجِيبَةِ بَلَاهَةٍ الْجِلَّةِ الذُّجْبَا قال ابن بري رواه أبو علي

مشي الجوادِ فَبَلَغَهُ الْجِلَّةَ الذُّجُبَا وقال أبو زيد حمّالاً أَثْقَالَ أَهْلِ
الْوُدِّ أَوْنَةً أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنْ بَلَاغِهِ مَا أَسْعَى أَيُّ أُعْطِيَهُمْ مَا لَا أَجِدُهُ
إِلَّا بِجَهْدٍ ومعنى بَلَغَهُ أَيُّ دَعَا مَا أُحِيطَ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَلَغَهُ كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ
عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَقَّهُ أَنَّ يَقُولُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا نَصَبَتْ مَا بَعْدَهَا
فَقُلْتُ بَلَغَهُ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ رُوَيْدَ زَيْدًا فَإِنْ قُلْتُ بَلَغَهُ زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ
الْمَصْدَرِ مَعْرَبَةً كَقَوْلِهِمْ رُوَيْدَ زَيْدٍ قَالَ وَلَا يَجُوزُ أَنَّ تَقْدِّرَهُ مَعَ الْإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تَضَافُ وَإِنَّمَا تَعَالَى أَعْلَمُ